

رواية الايمان بصحبي البخاري ومسلم تلزم المسلمين باعلان الحداد ولنجعل يوم ميلاده يومنا الو

واعتبر ابن تيمية ان من مصاديق حب النبي (ص) هو اتباعه وطاعته وقال الشيخ سليمان بن عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتابه (تيسير العزيز الحميد): لا يؤمن أحدكم: أي لا يحصل له الإيمان الذي تبرأ به ذمته ويستحق به دخول الجنة بلا عذاب حتى يكون الرسول (ص) أحب إليه من أهله وولده ووالده والناس أجمعين، بل لا يحصل له ذلك حتى يكون الرسول (ص) أحب إليه من نفسه (موقع السنة)

ونص الحديث كما رواه البخاري في صحيحه عن رسول الله (ص) قال: ((فوالذي نفسي بيده، لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده)). وبلسان آخر في صحيح مسلم قال (ص) : (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين).

لذا نلاحظ الآية الكريمة التي اشارت الى مبيت امير المؤمنين (ع) في فراش رسول الله (ص) "ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله" حيث قدم علي (ع) نفس رسول الله (ص) على نفسه "نفسى لنفسك الفداء"

فلفظة "لا يؤمن أحدكم" هو منع معنى الايمان اي لا يعتبر ايمان المسلم حقيقيا اذا لم يكن رسول الله (ص) احب اليه من نفسه

فمن مظاهر الحب هو الشعور بالنبوة واتباعها والارتباط بها على نحو المعنى الكلي والمعنى المتفرع مما يمكن استفادته من الرواية هو حب النبي (ص) بشخصه وهذا لا يقطع الزمن ويُدَّعه فان الرواية ثابتة جدا في مجال حب النبي (ص) واطهار معاني الحب له (ص) في حياته او حين رحيله وسواء كان اعلان الحزن بيوم وفاته (ص) كما يفعل الشيعة او ايام ميلاده للكثير من المسلمين ، فهي ايضا من مظاهر حب النبي (ص)

فمما يرويه عامة المسلمين عن امير المؤمنين (ع) انه قال لما رمس رسول الله (ص) جاءت فاطمة - سلام الله عليها - فوقفت على قبره وأخذت قبضة من تراب القبر فوضعت على عينيها وبكت وأنشأت تقول:

ماذا على من شم تربة أحمد * أن لا يشم مدى الزمان غواليا

صبت علي مصائب لو أنها * صبت على الأيام عدن لياليا

ونلاحظ هنا فوائد عدة ومن أهمها هو التبرك بتراب قبره وبكائها بعد موته وزيارة قبره وهي امور مازالت الثقافة الدينية عند اخوتنا في الوطن ترد مثل هذه الصيغ الشرعية لمفاهيم الدين الوسط

لذا شكك بعض المحدثين من عامة المسلمين بهذه الرواية لما فيها من اجابات لإشكالات يواجهون بها مدرسة اهل البيت ع ، لكنهم وجدوا الرواية عند ابن الجوزي في (الوفاء) كما نقلت بعض المصادر الا ان كامل السند موجود في المخطوطة الاصلية ومحذوف في الكتاب المطبوع

ان مرور المسلمين خصوصا الاخوة الاعزاء بوطننا العزيز على هذه المأساة العظيمة بفقد نبي الامة دون ان يتحدث احد بشيء ولو بالحديث عن اثر فقدته على الامة الاسلامية او التوقف للحظة لتذكر حياته (ص) لهو محل نظر للتعرف على حقيقة ما تتبناه ثقافة هذا المجتمع الذي تعيش مكة والمدينة بين ذرات ترابها وهي اولى باعلان الحزن لفقدته واعلان الفرح بمولده

لذا فاني ادعو عامة المسلمين للتمعن اكثر في مضامين روايات تصححها الكتب المعتمده عندهم للتعرف على حقيقة التعبير الحقيقي لحب النبي (ص) وعترته الطاهرة وان نمد الايدي لاقامة عزاء لفقدته (ص) وحفلا وطنيا بيوم ميلاده (ص) وان يكون يومنا الوطني الحقيقي هو يوم ميلاد نبي الامة محمد (ص)